يماس سطحها سطحه و ترجح ح لا محالة فيجب توسط سكون بين
حركتيه الصاعدة والهابطة وذلك يوجب سكون الجبل
واللازم بط اذا كل عاقل يعلم ان الجبل لا يقف في الجو
بمصادمة الحبة فاجاب بان الحبة المرمية الى فوق عند
نزول الجبل ينتهي حركتها الى السكون لانقطاع الحركة
الصاعدة في آن الملاقات وعدم الهابطة فيه اذ الحركة
لا توجد الا في الزمان ولكنه غير مانع عن حركة الجبل
لان سكونها اي لا يستمر زمانا فانها وان حصل
فيها الميلان لكنهما ليسا في الآنين المتغايرين ليكون
ما بينهما زمان السكون بل هما يجتمعان في آن الملاقات
لعدم تنافيهما لذاتيه احدهما وهو الميل الصاعد وعرضية
الآخر وهو الميل الهابط الحاصل من جهة الجبل كالحجر المرفوع
الى فوق يحس منه الرافع ميلا هابطا هو ميله الذاتي
الطبعي ويحس منه من وضع يده عليه في تلك الحالة ميلا
صاعدا هو ميله العرضي الحاصل له من جهة الرافع

الصادم

في تلك الحالة

الرافع وحركة الجبل زمانية وليس بينهما اي بين هذه الحركة التي
توجد في زمان وبين ذلك السكون الذي يوجد في آن هو
مبدأ ذلك الزمان وينصرم وينقطع بعده ممانعة هذا خلاصة
ما ذكره بعضهم لتوجيه هذا المقام واقول فيه بحث اذ المراد
بالميل العرضي ما لا يقوم بالمتحرك بل بما يجاوره ويقارنه
على قياس الحركة العرضية وللخصم ان يقول ان الميل الهابط
للحبة ليس من هذا القبيل والفرق بينه وبين الميل
الصاعد للحجر المرفوع بين وقد يجاب ايضا بان
الحبة لا تماس الجبل بل اذا وصلت ريحه اليها وقفت
ثم رجعت قبل الوصول الى الجبل فذلك الذي ذكر ثم من
تلاقيهما فرض محال ويجوز استلزامه للمحال الذي هو وقوف
الجبل وبان وقوف الجبل في الجو غير مستحيل بل مستبعد
لكن الضرورات الطبيعة يقتضي امورا يستبعدها
العقل كما في الخلاء **فصل** في ان الفلك
متحرك بالارادة فان حركته الذاتية لو لم يكن ارادية

فانه اذا ضبط وسط جلدة
صغيرة مبلولة بالماء جيدا
بخيط بطول ثلاثة اصابع
واقبض بطرف تلك الجلدة
جر الحجر الكبير الثقيل الا انما
فاذا رفع الخيط ارتفع
الحجر والآن متصلا
لاستحالة الخلاء